الجمهورية الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة 8 مـاي 45 قـالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسـم علـوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

Ministère de l'enseignement supérieur
et de la recherche scientifique
Université 8 mai 45 Guelma
Faculté des sciences humaines et sociales
Département des Sciences de l'information
et de la communication et de la bibliothéconomie

مقياس: ملتقى المنهجية 1
المستوى: السنة الثالثة اتصال
دروس عبر أرضية
مودل Moodle
الأستاذة: د. غلاب صليحة

❖ مناهج البحث العلمي

مفهوم المنهج:

المنهج وهو الطريقة والخطوات التي على الباحث أن يتبعها للوصول إلى حقيقة الظاهرة التي يبحث فيها، ولكل علم من العلوم منهج خاص به تفرضه طبيعة الموضوع المطروح أو الظاهرة المدروسة، وعلى الباحث أن يُوفق بين خطوات بحثه وأسلوبه مع الطبيعة الخاصة بعلمه وهنا سوف نتعرف على المناهج المُتبعَة والمعروفة في التربيّة وعلم النفس.

وكلمة البحث:

هي مصدر الفعل الثلاثي "بَحَثَ" أي بمعنى: سأل، وتحرّى، وحاول، وطلب، وفتّش، وتتبّع، وتقصّى، وكشف.

وبهذا يكون معنى كلمة البحث: هو السؤال أو التقصّي عن حقيقة معيّنة أو أمر معيّن، كما أنّه لا يعتمد على السؤال والطلب والتقصّي، وإنّما يعتمد أيضاً على التفكير، والتأمّل، والتخيّل، والتنقيب حتّى وصول الباحث إلى هدفه أو مبتغاه.

ماهية العلم ؟

يعتبر العلم منظومة مُتكاملة ومُتناسقة من المعارف التي تعتمد في تحصيلها على المنهج العلمي، ويعد أساس المعرفة، حيث لا يستطيع الفرد أن يُلم بالمعارف دون علم.

ويشتمل العلم على العديد من العلوم المتنوعة، والتطبيقات، والمسائل التي يُحاول إيجاد حلول لها.

وفي وقتنا الحالي لا يمكن الاستغناء عن العلم، فهو يُمثل مقياساً لرقي المجتمع، ولتطور الشعوب وتحضرها.

أهمية العلم :

-أهمية العلم للفرد:

- يُساعد العلم على تغيير طريقة تفكير الإنسان، وكيفية نظرته إلى الأمور، بحيث يتجه بأفكاره نحو الإيجابية.
- يُحفز العلم الإنسان على وضع أهداف معينة من أجل الوصول لأمر ما، حيث يُعد ذلك من الأمور التي تمد الإنسان بالسعادة، فيقول آينشتان: (إذا أردت حياة سعيدة، فعلق حياتك على أهداف لا على أشخاص).
- يُغير العلم وضع الفرد الاجتماعي، إذ يرفع منزلته بين الناس، ويُكسبه قيمة بينهم، ويلقى الاحترام والتقدير منهم.
- يجعل الفرد قادراً على حل المشاكل التي تعترضه بسهولة.
- يجعل الفرد مسؤولاً، وقادراً على إبداء الرأي في كافة المسائل.

-أهمية العلم في المجتمع:

- يبني العلم المجتمعات ويُطورها، فنرى أنّ الدول المتقدمة تعتمد في تقدمها على العلم، والتكنولوجيا التي أوصلتها إلى ما هي عليه الآن.

- يقضي على البطالة والفقر، فهو يقف في وجه كل ما يضر بالمجتمع، وكلما زاد عدد المتعلمين زادت قوة المجتمع.

- يُحارب العادات والتقاليد السيئة والتي تزيد جهل المجتمع وترجع به إلى الوراء، كما ويُدخل كل ما هو جديد ومفيد إلى المجتمع.

❖ أهداف العلم وغاياته:

- **فهم الظّواهر والأشياء**: أي تفسيرها، وتحليلها بشكل علمي ومنطقي.
- **التنبؤ** : أي التخمين الذكيّ لما سيكون عليه الحال مستقبلاً، وهو مبنيٌّ على التفسير، والمعطيات.
- **التحكم، والضبط**: أي التحكّم بالظواهر وضبطها، والسيطرة عليها، ووجود الأدوات التي تساعد على ضبط هذه الظّواهر.
- **الوصول إلى نتائج دقيقة بعد دراسة الظواهر وفحصها.**

خصائص العلم الموضوعية:

يهتم العلم بجميع المفاهيم الموضوعية، ولا يُعير اهتماماً للموضوعات الشخصية.

الحقيقة: يبحث العلم عن الحقيقة، والأمور الواقعية، فهو لا يقبل الخيال.

السببية: يعتمد العلم على مبدأ السببية، فلكل شيء عنده سبب، كما وترتبط الأسباب بالحقائق، والنتائج.

كيفية تصنيف العلوم :

يتم تصنيف العلوم بالاعتماد على مجموعة مُعينة من المعايير، فعلى سبيل المثال تُصنف العلوم من ناحية :

- الأهداف بين العلوم الأساسية، والعلوم التطبيقية

- المنهاج بين العلوم الخيرية، والعلوم التجريدية

- المواضيع بين العلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية، والعلوم الهندسية، والعلوم الإدراكية.

البحث العلميّ:

-هو أسلوب منظّم يستخدم في جمع المعلومات الموثوقة بدقّة كبيرة، وتدوين الملاحظات الصغيرة، ثمّ تحليل ومراجعة البيانات والمعلومات التي تمّ جمعها، وذلك للتأكّد من صحّتها والتعديل عليها أو لإضافة معلومات جديدة عليها، ثمّ الوصول إلى قوانين وفرضيّات ونظريّات جديدة تساعد وتساهم في حلّ المشكلات التي قد نتعرّض لها في مجتمعاتنا وحياتنا.

-هو وسيلة معينة للدراسة يُمكن من خلالها الوصول إلى حلول تخص مشكلة معيّنة ويعتمد ذلك على التقصّي الشامل والدقيق لكافة الدلالات التي يُمكن إثباتها وترتبط بالمشكلة،

-يُنظر كذلك إلى البحث العلمي أيضاً على أنّه التحرّي عن حقيقة الظواهر ومعرفة المكوّنات والأبعاد والمحتوى والمضمون بهدف المساعدة على حل المُشكلات الإجتماعية والسياسية المُلحّة باستخدام الأساليب العلمية

-فيما عرّفته منظمة اليونسكو على أنّه نشاط يقوم به الباحث من خلال محاولات منتظمة يُراد منها دراسة الظواهر القابلة للملاحظة بموضوعية والتي تهدف إلى الإكتشاف ومعرفة الأسباب والفهم الكامل لها.

-بيد أنّ تعريفات البحث العلمي وإن اختلفت إلّا أنّها التقت في مقصده الرامي إلى البحث في حقيقة الظواهر والمُشكلات والسعي إلى تطوير المعارف العلمية.

❖ أهمية البحث العلميّ:

يلعب البحث العلميّ دوراً كبيراً في حياة الباحث وفي نفسيته فهو يسمح للباحث في الاطلاع على حقائق ومناهج جديدة لم يكن على علم ودراية بها فتساعده في اختيار الأفضل منها

كما تتيح له الفرصة في الاعتماد على نفسه في جمع وكسب المعلومات وتجعل من الباحث شخصية جديدة تزرع في داخله الثقة بالنفس والقدرة على التفكير والتأمل واكتساب السلوك الجيد.

كما ويُعدّ البحث العلميّ أهمّ أداةٍ متبعةٍ في معرفة حقائق ونظم الكون والحياة والإنسان، كما ويساعد البحث العلميّ في حلّ المشكلات التي قد يواجهها المجتمع من خلال التعمق في هذه المشكلة، ثمّ إيجاد الحلول لها.

كما إنّ الحاجة للبحث العلمي في وقتنا الحاضر أكبر منها في أي وقت مضى، حيثُ إنّ العالم في سباق للحصول على أكبر قدر من المعرفة الدقيقة التي يمكن استثمارها في سبيل راحة ورفاهية الإنسان وضمان تفوّقه على غيره، وأصبحت قوّة الدول تقاس بمقدار اهتمامها في مجال البحث العلميّ، ولهذا قامت الدول

المتقدّمة بتقديم الدعم والاهتمام للبحث العلمي فخصّصت له مبالغ مالية هائلة وقدّمت الدعم المعنوي للباحثين وذلك لأنّ البحث العلمي يعتبر دعامة للتطوّر الاقتصاديّ، والسياسيّ، والاجتماعيّ، وله أهمية كبيرة يمكن تلخيصها في:

1- أهم أداة لتحقيق المعرفة، وفهم الكون، والإنسان.

2- التغلّب على المشكلات بطريقة علميّة بحتة، ومن خلالها يتمّ توفير الوقت والجهد الذي يتمّ هدره في التوصّل إلى المعلومات عن طريق التجربة.

3- يتيح للباحث الاعتماد على ذاته في سبيل الوصول إلى المعلومات.

4- التطبيق العملي لنتائج البحث والانتفاع بها، عن طريق الاختراعات التي يتوصّل إليها الباحثون.

5- تحقيق الرفاهية والراحة للمجتمعات.

6- تنمية القوة الاقتصادية للدول.

7- تطوير المعرفة الموجودة والتحقّق منها والوصول إلى معلومات دقيقة

❖ **أهداف مناهج البحث العلمي:**

- الإتيان بالأحكام الجديدة لحادثةٍ معينةٍ لم يتمّ البحث بها مسبقاً.
- التوصل إلى الاختراعات والاكتشافات غير المسبوقة.
- السعي إلى تكملة بحثٍ لم يتسنى لأحد الباحثين السابقين إتمامه.
- تقديم التفصيل المجمل حول كلّ غامض، وتقديم الشروح والتحليلات.
- جمع النصوص والوثائق والمسائل العلمية المتفرقة مع بعضها البعض.
- استعراض موضوعٍ قديمٍ بطريقة حديثة مُبتكرة لم يسبق استخدامها.

❖ أساسيات البحث العلميّ :

يعتمد البحث العلميّ على الأمور الآتية:

1- عنوان البحث.
2- مشكلة البحث.
3- أهمية البحث.
4- الهدف من البحث.
5- فرضيات البحث.
6- خطة البحث.
7- حدود البحث.
8- مصطلحات البحث.
9- الاطار النظري.
10- الدراسات السابقة.
11- منهج البحث.
12- تصميم البحث.
13- مجتمع البحث.
14- عينة البحث.
15- ادوات البحث.
16- متغيّرات البحث.
17- الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث.
18- النتائج المتوقّع تحقيقها من هذا البحث.
19- تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها.
20- المصادر والمراجع التي تمّ الاعتماد عليها في تقديم هذا البحث.

1- مناهج البحث العلمي:

هي جُملة من الأساليب والتقنيات المصممة خصيصاً لفحص ورصد الظواهر والمعارف المُستكشفة حديثاً، وإخضاعها لتصحيح المعلومات وتكميلها؛، ويكون ذلك من خلال إحدى الطرق سواءً كانت رصديةً أو تجريبيةً أو قابلةً للقياس، وبالتالي تخضع جميعها لمبادئ الاستنتاج.

وتُعرف أيضاً:

بأنّها تلك الأساليب والطرق المستخدمة للكشف عن الحقائق والوقائع والنظريات التي ترافق المؤلفات العلمية، بالإضافة إلى كونها معرفة تنتج عن عددٍ من الملاحظات والدراسات والتجارب المطبقة لغايات اكتشاف الحقيقة والوصول إليها بشكلٍ قطعي.

❖ أهمية مناهج البحث العلمي

- يعتبر البحث العلمي بحثاً مُنظماً ومتسلسلاً وليس بمحض الصدفة، وأنّه ثمرة نشاطٍ عقلي مبذول بكل دقة وتخطيط وتوثيق للنتائج.

- يعدّ نظرياً كونه يعتمد على النظر لغايات إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، وكونه يخضع لكلٍّ من الاختبار والتجربة.

- يعتمد البحث العلمي على مبدأ ثابت وهو التجارب والفرضيات، وذلك كونه في حال افتقاره لذلك يفتقد خاصيته العلمية.

- يوصف بأنّه بحثٌ تفسيريٌ؛ وذلك لقيامه بتفسير الظواهر والأمور من خلال النظريات.

- يُصنّف بأنّه بحثٌ حركي وتجديدي يعتمد على تجديد المعرفة وإضافتها من خلال الاستبدال المستمر للمعرفة القديمة.

مراحل تطور البحث العلمي

1- مرحلة التجربة والخطأ :

يعتمد فيها الباحث على مجموعة من التجارب التي يخطئ فيها أحياناً ويصيب احياناً أخرى، إلى أن يصل إلى الموقف أو التفسير الصحيح للحقيقة أو الظاهرة العلمية.

2- مرحلة الاطلاع على الآراء السابقة :

يعتمد فيها الباحث على الآراء أو الأفعال التي سبقه بها غيره من المفكرين والقادة وأصحاب الرأي، وما تتميز به هذه المرحلة هو أنّ ما يتم التوصل إليه من قبل الباحث محتمل للخطأ والصواب، ولا يوجد جزم فيه ويغلب عليه الطابع الظني والاجتهادي.

3- مرحلة الجدل والتخمين :

يعتمد فيها الباحث على ما يدور بينه وبين علماء عصره من منقاشات ومناظرات علمية، تعقبها بلورة ما يتلخص إليه من نتائج علمية.

4- مرحلة التجربة العلمية :

يعتمد فيها الباحث ولا سيما في العلوم الطبيعية التجريبية على إجراء التجارب العلمية على الفرضيات التي يضعها بناءً على ملاحظاته وصولاً إلى استنتاجاته من جملة ما يقوم به من تجارب.

ولقد سبق القرآن الكريم كلّ الباحثين في هذه الناحية فقد جمع الله سبحانه خطوات البحث العلمي في مرحلته المتقدمة، في قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) [الإسراء: 36] فالآية كما يشير العلماء صريحة في حديثها عن الملاحظة، والتجربة، والاستنتاج، وهي أقواعد أساسية لأي بحث علمي ناجح.

فوائد البحث العلمي وآثاره:

- الوصول إلى المعلومة والحقيقة العلمية الصحيحة.
- تعويد الطالب على البحث والاستكشاف إثراء ما يحتاج إلى ذلك في المنهاج العلمي المقرر.
- - معرفة الطالب لقائمة طويلة من المصادر والمراجع العلمية، تعد زاد علمي وثقافي له عظيم.
- تشجيع البحث، والاجتهاد، والابتكار. الإسهام في إحداث نهضة علمية شاملة.
- تحقيق ما يحتاجه المجتمع في شتى المجالات كثمرة للبحوث العلمية.
- البحث عن البدائل المناسبة في مراحل الحياة وظروفها المختلفة.
- في خضم إعداد الباحث لبحثه العلمي، وحتى يكون بحثه على درجة من المصداقية، ويلاقي القبول والاهتمام، لا بدّ من اعتماد نهج المصداقيَّة العلمية والشفافيّة، والتأكد من صحة المعلومات ابتداءً ثمّ صحة نسبة المعلومات

لمصادرها المستقاة منها، وفي هذين المرتكزين يُبدع باحثون ويخطى آخرون.

❖ خصائص الباحث العلمي

1) التفكير العلمي في المشكلة، أو الظاهرة المنوي دراستها.

2) الانفتاح العقلي، وتقبّل آراء الآخرين، وعدم التمركز نحو اتّجاه واحد في أخذ المَعلومة.

3) الثبات في التفكير، والمعتقدات العلمية البحتة، والسعي وراء كشف الحقيقة.

4) البعد عن الجدل غير المُجدي في دراسة الظواهر، وعدم التمسّك برأيه بوجود آراء ومعلومات قد تخدم دراسة الظاهرة، حتى وإن خالفت آرائه الشخصية.

5) الإيمان بأنّ العلم مستمر، بمعنى أنّ التعليم لا ينتهي عند حدٍّ مُعيّن، وثبوت النتائج في دراسة الظواهر هو أمر نسبي، وغير مطلق.

6) الثقة بالعلم، وبالبحث العلمي في تمحيص الحقائق، ومعرفة المعلومات العلميّة الدقيقة.

7) تقبّل الحقائق كما هي، وعدم محاولة تحويرها، حتى وإن خالفت مُعتقداته، وأفكاره.

8) الإيمان بمناهج البحث العلمي؛ كالتجريب، واستخدام أدوات القياس والتقويم للوصول للمعارف.

9) عدم التسرّع في أخذ المعلومة، ودراستها، و عدم التسرّع في إطلاق النتيجة، وتعميمها.

10) الأمانة، والدقة في جمع المعلومات، ودراسة الظواهر، وتوثيق النتائج العلمية.

11) البحث عن الأسباب والمسبّبات لوجود الظواهر الخاضعة للبحث، ومدى تأثرها وتأثيرها في المجتمع.

❖ صعوبات البحث العلمي:

تبين النقاط الآتية بعضاً من المعوّقات المتعلقة بالمراجع العلمية للبحث:

1- اختلاف أسلوب كل مرجع عن المرجع الآخر: يتطرق كل مرجع إلى قضية البحث بصورة مغايرة عن المرجع الأخر، فتبدو المعلومات عند جمعها مبهمة وغير مرتبة وفق نسق معين، الأمر الذي يشكل تحدياً للباحث في إيجاد صلات مشتركة تجمع بين هذه المعلومات وتنظمها ضمن هيكلة واضحة.

2- صعوبة تمييز المراجع ذات الصلة: قد يجد الباحث صعوبة في التمييز بين ما هو مرتبط بشكل مباشر بقضية البحث وغيره من المواد العلمية التي ليس لها الصلة بها، فليس الهدف من البحث هو الشمول العبثي الذي لا طائل منه، بل التركيز على تناول مشكلة البحث بشكل محدد ودقيق.

3- تقييد مجال البحث: قد يحصر الباحث نفسه في إطار ضيق من المراجع والدراسات السابقة، فيلتزم بتلك التابعة لبلد معين أو مكان محدد.

4- صعوبات متعلقة ببيئة العمل تتطرق النقاط التالية إلى الصعوبات التي قد يواجهها الباحث عند إعداده لبحثه

5- قلة الدافعية والتشجيع، وعدم شعور الباحث بالتميز والتقدير.

6- محدودية الفرص التثقيفية المساهمة في توسيع المدارك المعرفية للباحث، كالندوات والمؤتمرات. الافتقار للأماكن والغرف المخصصة للأغراض البحثية.

7- عدم اعتماد البحث العلمي كمساق محتسب بالجدول الأكاديمي لدى الباحث.

8- الافتقار للجهات أو المؤسسات الداعمة للباحثين، وقلة المساعدين.

9- صعوبات خاصة بالبحث العربي يجد الباحث العربي مجموعة من الصعوبات التي تجعل البحث العلمي مهمة شاقة بالنسبة إليه.

10- محدودية المصادر العلمية: يعاني الباحث العربي من قلة المصادر العلمية، وفي حال توافرها يجهل غالباً آلية الوصول إليها خاصة الرقمية منها.

11- عدم الجديّة والواقعية: تجرى معظم البحوث لأغراض الترقية الوظيفية وليس لإثراء المعرفة البشرية، الأمر الذي يجعل منها محاولات عبثية لا طائل منها على الصعيد العلمي.

12- قلة الإنفاق والتمويل: تشكل نسبة الإنفاق على البحوث العلمية نسبة متواضعة جداً من ميزانيات الدول العربية، وذا ما قورنت بتلك التي تخصصها الدول المتقدمة فهي نسبة لا تذكر، الأمر الذي أضعف نوعية وكمية البحوث العلمية العربية.

❖ معايير البحث العلمي

اولا : معايير البحث العلمي

- **معايير فنية:**

1- عنوان البحث:

البحث الجيّد يكون ذا عنوان واضح ومحدّد، ويتكوّن من كلمات مفتاحيّة بارزة تدلّ على محتوى البحث، كما يوّضح طبيعة متغيّرات البحث وعلاقتها ببعضها.

1- **مشكلة البحث:**

عرض المشكلة بشكل سليم وواضح يكوّن إطاراً قويّاً للرقابة على جميع مراحل البحث، فالمشكلة يجب صياغتها بشكل واضح، على أن تكون المشكلة قابلة للبحث والتحليل.

2- **الشمول والدقة في عرض الدراسات السابقة:**

يجب أن تكون هذه الدراسات مرتبطة بشكل مباشر بموضوع البحث، وعلى الكاتب ان يناقشها بشكل نقدي، ويبيّن كيف استفاد منها من ناحية المنهج المتبع والتحليل وغيرها. كما يجب على الباحث أن يهتم بصحّة استخدام الدراسات السابقة في متن البحث وأن تكون لها علاقة مباشرة بنص البحث، ويجب عليه أن يوظفها بطريقة تحليليّة منطقية وليس وضعها كما هي.

3- **صياغة الفرضيّات:**

هذه من أهم معايير البحث، حيث يُعتبر سوء صياغة الفرضيّات أمراً كافياً لرفض البحث، ومن الأفضل أن تكون الفرضيّات قليلة لضمان نجاح البحث، فعلى الباحث أن يضع فرضيّات متفقة مع النظريّات والحقائق التي يعتمد عليها البحث، كما عليه اختبار هذه الفرضيّات بطريقة علميّة منهجيّة حتى تساهم في صحّة نتائج البحث.

4- **إختيار العيّنة التي استند عليها البحث:**

يلعب حجم العيّنة دوراً كبيراً في صحّة نتائج البحث، لذلك يجب تحديد العيّنة بشكل واضح وإبراز حجمها وكيفيّة اختيارها، كما يجب عرض خصائص العيّنة مثل الجنس والعمر والمنطقة الجغرافية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها.

5- **منهج البحث وأدواته:**

يجب اتباع المنهج المناسب لطبيعة المشكلة التي يعالجها البحث، واستخدام الأدوات المناسبة في مرحلة جمع المعلومات ووصفها بشكل واضح في البحث والتأكد من صحّتها.

6- **التحليل الإحصائي وإستخلاص النتائج وتفسيرها :**

يجب أن يكون التحليل الإحصائي المُستخدم في البحث قادراً على الإجابة عن أسئلته وفرضيّاته، كما يجب استخدام الأشكال والجداول الإحصائيّة بشكل واضح يقدّم تفسيراً منطقياً، وبالتالي يجب عرض وتفسير نتائج البحث بطريقة منظمة ومنطقيّة، ومناقشتها بالاعتماد على الفرضيّات.

7- **ملخص البحث:**

من المهم أن يحتوي البحث على ملخص فهو يساعد في فهم محتوى البحث دون الحاجة لقراءة البحث بالكامل، وبالتالي يجب أن يكتب الباحث ملخصاً يوضّح أهداف البحث ومشكلة البحث والخطة التي اتبعها من حيث المنهجيّة،

والأدوات، والعيّنة، والأسلوب التحليلي والإحصائي، وعليه توضيح نتائج البحث الرئيسيّة.

8- **أسلوب كتابة وصياغة البحث:**

ويُقصد بهذا استخدام الكاتب الأسلوب العلمي الموضوعي، وترتيب الأقسام والفقرات بشكل منطقي، واستخدام لغة سهلة غير معقّدة، وتجنّب الأخطاء الإملائيّة، والنحوية، واللغوية.

9- **مراجع البحث:**

هي تدلّ بشكل كبير على مقدار الجهد المبذول في إنجاز البحث، ومن المهم أن يستخدم الباحث المراجع الأصليّة الحديثة، وأن يكتب جميع المراجع التي أشار إليها في البحث في قائمة المراجع، كما عليه اتباع الطريقة الصحيحة في توثيق المراجع.

ثانيا : معايير أخلاقيّة:

- الأمانة العلميّة في استخدام المراجع والمصادر.
- السريّة في جمع المعلومات، وأخذ الموافقة على جمعها من الجهات الرسميّة المختصة.
- الوعي التام بنتائج البحث وتحمّل مسؤوليّته.

- الموضوعيّة والصدق في استخلاص نتائج البحث.

❖ شروط ومستلزمات البحث العلميّ

ينبغي أن تتوفر في البحث العلميّ الجيد مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية، سواء كان البحث أطروحة أو رسالة جامعيّة بمختلف مستوياتها العلميّة والأكاديميةّ، أو بحثاً لمؤتمر أو للنشر في دورية علميّة، وتشمل هذه الشروط والمستلزمات ما يلي:

1- صياغة العنوان الواضح والشامل للبحث، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان وهي: الشمولية، والوضوح، والدلالة.
2- تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة.
3- الإلمام الكافي بموضوع البحث.
4- توفّر الوقت الكافي لدى الباحث.
5- الاعتماد على الآراء الأصلية والمسندة: ضرورة اعتبار الأمانة العلميّة في الاقتباس، فالاستفادة من المعلومات ونقلها أمر في غاية الأهميّة في كتابة البحوث، وتتركز الأمانة العلميّة في البحث على جانبين أساسين هما: الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث معلوماته وأفكاره منها.
6- التأكّد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته. وضوح أسلوب كتابة البحث.
7- الموضوعيّة والابتعاد عن التحيز في الوصول إلى النتائج.
8- التجريب وإمكانية التحقّق والإثبات.

9- التفكير المنطقي بالمسبّبات.

10- الترابط المنطقي والموضوعي بين أجزاء البحث، وتوافر مصادر ومعلومات وافية عن موضوع ومجال البحث.

11- إسهام موضوع البحث وإضافته إلى المعرفة في مجال التخصّص.

❖ معوقات البحث العلميّ :

من المعوقات و المشاكِل في كتابة البحث العلمي ما يلي:

1- تقف الدول المفتقرة للسياسات أو الاستراتيجيات اللازم توفرها في البحث العلميّ عائقاً أمام نجاح البحث العلميّ.

2- عدم توفير مخصصات كافية للبحث العلميّ في موازنة الدولة، حيث إنّ العديد من الدول لا تقوم بالإنفاق كما يجب لإنجاز الأبحاث العلميّة، مما أدى ذلك إلى ظواهر خطيرة ومدمرة مثل: قلة الأبحاث العلميّة وضعف مستواها وعدم إسهامها في مجال التنمية، ممّا يؤدّي إلى عزوف الباحثين عن القيام بالبحث العلميّ في هذه الظروف.

3- هجرة العقول من دول العالم الثالث إلى الدول المتقدمة، ونجاحها هناك نظراً لتوفير كافة الإمكانيات لنجاح البحث العلميّ.

4- عدم توفر العنصر البشري في بعض الدول واعتمادها فقط على العناصر غير الماديّة. وجود ضعف وخلل في قاعدة المعلومات الموجودة في المراكز والمؤسسات الإنتاجية والمختبرات لبعض الدول.

5- عدم تقديم الدعم والاهتمام الكافي بالأبحاث العلميّة وخاصّة في الدول النامية.

❖ صفات الباحث الجيد:

1- إمتلاك الرغبة والدافعية:

بات من النادر أن تلجأ المؤسسات التعليمية والبحثية إلى فرض القضية المنوي العمل عليها على الباحثين بشكلٍ إجباري، ويعزى ذلك إلى أنّ توافر الرغبة والدافعية للعمل يُعدّ واحداً من أهمّ المقومات اللازمة لإنجازه، فيجب أن تتناسب قضية البحث المختارة مع ميول الباحث وتوجهاته، ليتمكّن من بذل أقصى طاقاته للخروج ببحثٍ متميز.

2- ألصبر والاحتمال :

يجد الباحث العديد من الصعوبات أثناء تقدّمه بالبحث، خاصةً في مرحلة جمع البيانات والمعلومات، هذه الصعوبات قد تحبطه وتحدّ من عزيمته في إكمال بحثه، لذلك ينبغي على الباحث أن يتحلّى بالصبر والتأني وأن لا يتسرع بالاستسلام عند أول مطب يواجهه، ليتسنّى له الوصول ببحثه حتّى النهاية، وتحقيق الهدف المنشود منه.

3- الموضوعية والأمانة العلمية:

ينبغي على الباحث طرح المعلومات والأفكار بصورةٍ موضوعية خالية من التحيّز الشخصي، وأن يحاول قدر المستطاع تحييد موقفه من الآراء المدرجة في بحثه، وتناولها من وجهة نظر أهل العلم والاختصاص، دون أن ينسى الأصول العلمية الواجب الالتزام بها، كالامتناع عن كافّة مظاهر السرقة الفكرية، مثل التغاضي عن إسناد الأفكار إلى أصحابها.

4- الدقة والتحديد :

يعاني بعض الباحثين من صعوبة صياغة حيثيات بحوثهم بصورةٍ دقيقة، فيميل البعض أحياناً إلى الخوض في أساليب ومواضيع بحثية لا يملكون الفهم أو الأدوات الكافية للتطرق إليها، حيث يجب على الباحث أن يتمكّن من فهم قضية البحث بشكلٍ جيد، ليستطيع تركيز جهوده على عناوين رئيسية محدّدة تجنّبه الوقوع في فخي الغموض والتشتت.

5- الذكاء والفطنة :

يتحلّى الباحث الجيد بالذكاء وسرعة البديهة، اللتان تمكّنانه من إغناء بحثه بالاستفادة من كافّة الموارد البشرية والعلمية المتاحة، فيعرف بشكلٍ جدي كيفية الاستفادة من الأشخاص المتمرسين في إجراء وتقييم البحوث العلمية، ويسهل عليه إيجاد المصادر والمراجع التي سيبني عليها بحثه، ويُشار إلى أهمية دور القراءة وسعة الاطلاع في تنمية ذكاء الباحث وتعزيز فطنته

❖ طريقة خطة البحث

خطة البحث العلمي تتميّز الأبحاث العلمية الجادة بالمنهج العلمي المتبّع في مراحل الدراسة، والبحث، والكتابة وصولاً إلى النتائج النهائية للبحث، وخطة البحث العلميّ تعدّ اللبنة الأولى في البناء البحثي الذي يشيّده الباحث، وتُعرّف بأنّها التصوّر المسبق لطريقة البحث والاستقصاء، ومعالجة المادة العلمية وكيفيّة عرض النتائج بعد التأكّد منها، ويكمن دورها الأساسي في تحديد حدود البحث العلمي ومساعدة الباحث على عدم الحيد عنه في المراحل البحثيّة المختلفة،

ومعرفة طريقة كتابة خطّة البحث يفيد كثيراً في إجراء الأبحاث التمهيديّة في مراحل ما قبل الدراسات العليا.

❖ عناصر البحث العلمي:

خطة البحث

هي الخطوط العريضة، أو القواعد، أو الخطوات شبه التفصيلية، التي يحدّدها الباحث ويلتزم بها، ليتمكن من خلالها تنفيذ دراسته، بحيث تكون خطة البحث عبارةٌ عن تصورٍ مستقبليٍّ مسبق، لكيفية تنفيذ البحث، من حيث طريقة جمع المادة، وكيفية معالجتها، وكيفية تحليلها، وعرض النتائج.

مكوّنات خطة البحث

تتكون خطة البحث من العناصر التالية:

1- عنوان البحث:

يتميز عنوان البحث (بالإنجليزية Title) :بوضوحه ودقته، مع مراعاة استخدام عباراتٍ قصيرةٍ ومختصرةٍ، توجز موضوع البحث إلى حدٍّ كبيرٍ، ولكن بشكلٍ يدلّ على مشكلة البحث، ويحدّد أبعادها، وأهدافها الرئيسية، مع تجنب استخدام المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى واحدٍ، لتجنب الغموض واللبس.

2- ملخص البحث:

ويتضمّن ملخص البحث (بالإنجليزية(Abstract :، وتصميمه، وأهميته، وما ينتج عنه، وأنّ البحث يسدّ حاجةً مهمةً نظرياً، وعملياً في مجال التخصّص.

3- المقدمة:

تعتبر المقدمة (بالإنجليزية Introduction) :من أهمّ مكوّنات خطة البحث، وتتضمن خلفية البحث، وأهميته، والهدف منه، والمشاكل التي يعالجها، مع مراعاة التركيز بشكلٍ دقيقٍ على موضوعه. الدراسات السابقة: في هذا الجزء من البحث، يتمّ رصد الأبحاث والدراسات السابقة (بالإنجليزية(Literature Review :، التي تتعلّق بموضوع البحث، وأهميته، وتوضيح الأسباب التي شجعته على مواصلة البحث في نفس الموضوع.

4- منهجية البحث:

تتضمن منهجية البحث (بالإنجليزية Methodology) :آلية تنفيذ البحث، وكيفية إعداد فصول البحث، وتوضيح إذا ما كانت الدراسة وصفيةً، أو تجريبيةً، أو غير ذلك.

5- مراحل إعداد البحث:

تتضمن مراحل إعداد البحث (بالإنجليزية Research Procedure) :البحث عن المادة، والدراسات السابقة، والقيام بالتجارب، والاستبيانات وغيرها.

6- المصادر والمراجع:

تتطلّب الأمانة العلمية أن يُدرج الباحث في خطته قائمةً تحتوي على جميع المصادر (بالإنجليزية References):التي استخدمها خلال تنفيذ بحثه، من كتبٍ، أو أبحاثٍ، أو مواقع إلكترونيةٍ وغيرها، بحيث يتمّ ترتيبها وفق الأصول المعتمدة للتوثيق.

7- الملاحق: الملاحق بالإنجليزية (Bibliography Appendices) :

هي عبارةٌ عن الصور، والجداول، والرسومات، التي ينوي الباحث إدراجها في آخر البحث.

❖ أهمية إعداد خطة البحث :

تكمن أهمية إعداد خطة البحث لدى الباحث في:

1- تساعد الباحث على تحديد أهداف دراسته بشكلٍ دقيقٍ.

2- تعين الباحث على تحديد أسهل طريق للوصول إلى أهدافه، وتحديد زمن وخطة التنفيذ بدقةٍ.

3- تساعد الباحث على تصوّر العقبات التي قد يتعرض لها خلال تنفيذ البحث، وبالتالي تجنب تغيير موضوع البحث بعد اختياره والبدء بتنفيذه.

4- تساعد الباحث، واللجنة المشرفة، على تقييم البحث قبل تنفيذه، بناءً على أهميته، وحجم الجهد المطلوب، وقدرة الباحث على تنفيذه.

5- توفر للمشرف أساساً لتقييم البحث، وسير عملية التنفيذ، ومتابعة الباحث خلال فترة التنفيذ.

تكون مرجعاً للباحث، بحيث يستخدمها في حال نسيانه لأيّ عنصرٍ من عناصر البحث، أو حدوث أيّ طارئٍ.

جودة خطة البحث :

قياس مدى جودة خطة البحث لا يكون باحتوائها على العناصر الاساسية المذكورة فقط، بل بقدرة الباحث على التعامل مع كل عنصر من تلك العناصر منهجية وواضحة بحيث يخرج البحث في شكله النهائي متماسكاً ومفيداً للقارئ المتخصّص وغير المتخصّص على السواء، ومن علامات جودة خطة البحث، وهي التي يطلع عليها المشرف الأكاديمي ليقرر إجازة البدء في الدراسة من عدمها،

- أن تكون مفصلة على المشكلة البحثية فقط ولا تخرج عنها،

- الوضوح التام في وضع تفاصيل العناصر المختلفة، فذكر المشكلة البحثية يجب أن يكون مختصراً ووافياً يدرك القارئ من خلاله أهمية البحث

- يجب أن ينتهي القارئ من الخطة وهو مدرك تماماً للطريق الذي سيتخذه الباحث لسبر أغوار المشكلة محل الدراسة، ويمكن من خلال تلك الخطة أن يقوم باحث آخر باتباع الخطوات العلمية والقيام بالبحث

- يجب أن يراعي الباحث في كتابة لغة الخطة أن تكون صحيحة ودقيقة من حيث القواعد اللغوية والنحوية، وأن يراعى التنسيق بشكل يريح بصر القارئ.

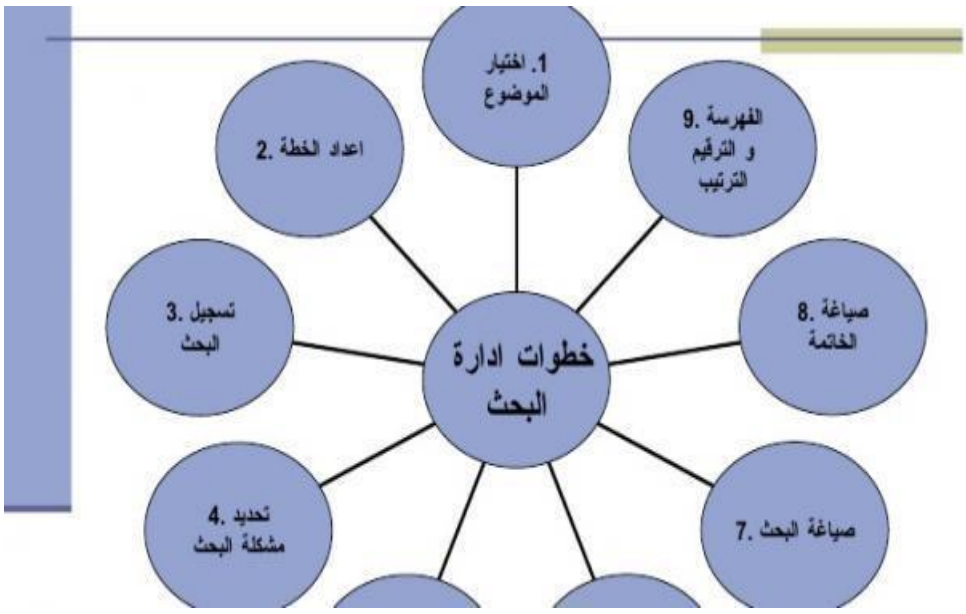

الجمهورية الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة 8 مـاي 45 قـالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسـم علـوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

Ministère de l'enseignement supérieur
et de la recherche scientifique
Université 8 mai 45 Guelma
Faculté des sciences humaines et sociales
Département des Sciences de l'information
et de la communication et de la bibliothéconomie

عمل تطبيقي

تدريب: انطلاقا من ما تم شرحة خلال الحصص المبرمجة عبر القسم الافتراضي بمنصة موودل، قُم باختيار موضوعا ما مع تطبيق كل المراحل والخطوات التي تم التطرق لها.

ملاحظة: تُرسل الأعمال إلى الأستاذة عبر البريد الالكتروني.